ولا يحل النظر الى زينة الدنيا على وجه الرغبة قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا ولا يجوز النظر الى النجاسة بغير احتياج ولا ينبغي للرجل ان يدخل الحمام بغير ضرورة مهمة لانه لا يامن من ان ينكشف عورته فيراها غيره او تنكشف عورة غيره فيراها هو اذ لا يكاد ان يسلم من ذلك من دخله مع الناس لقلة تحفظهم ولا يجوز ان يجتمع مستورة العورة مع مكشوف العورة تحت سقف واحد ومن فعله ذلك فقد جرح في حقه وقدح في شهادة نفسه لا يقبل شهادته عند القاضي وقال بعضهم انه يجوز دخول الحمام وان كان فيه مكشوف العورة ويصون نظره وسمعه ثم عاذ الله في زماننا هذا ان يجيزه ولو كان هذا القائل في هذا الزمان لا يجيزه هو ايضا وما ذكره محمول في زمانه الذي كان فيه واما في زماننا نرى اكثر الناس في الحمام باديا عورته وتعين على المكلف ان يتركه ما استطاع جهده وكذا لا يغتسل في نهر على شاطئه مكشوف العورات من الناس والحاصل ان لدخول الحمام شروط وهي ان لا يدخلها من الرجال والنساء الا لتداوي والثاني ان يتعمد اوقات الخلوة وقلة الناس والثالث ان يستر عورته بازار صفيق والرابع ان يطرح بصره الى الارض او يستقبل الحائط لئلا يقع بصره على محظور والخامس ان يغير ما راى من منكر بقول برفق استر سترك الله تعالى والسادس ان دلكه احد لا يمكنه من عورته من سرته الى تحت ركبته الا امرأته او جاريته ويحترز من ان يدلكه امرد والسابع ان يدخل باجرة معلومة ان كان اجرة الحمام غير معلومة عادة الثامن ان يصب الماء على قدر الحاجة والتاسع ان لم يقدر على دخوله وحده اتفق مع قوم يحفظون اديانهم والعاشر ان يتذكر به عذاب جهنم ويعلم اهله هذه الشروط ايضا وينبغي ان لا يركب في سفينة يكشف ملاحوها عوراتهم وقت دخولهم البحر لاصلاح السفينة والحاصل ان في كل موضع يحتمل ان ينكشف فيه العورات يجتنب من دخول ذلك الموضع وكذا لا يحل للمسلم ان ينظر الى صورة منقوشة في الجدران وغيرها اذا كان صورة ذي روح من الحيوانات فانها منهي عنها والناظر والشاري لها معين على فعلها بل اذا كان في جدران الحمام او الدكان او البيت صورة منقوشة لا ينبغي ان يدخلها الا للنهي عنها اذا اقدر على نهيها ويحفظ الرجل فرجه من الاستمناء بيده فانه مكروه ان كان للشهوة وان كان عزوبا وفعله لدفع الشهوة يرجى ان لا يكون فيه

بأس

و … تبيين المحارم

بأس ورد في الخبرات بعض الناس يحشرون يوم القيمة وايديهم حبالى قال بعضهم اظن ان هؤلاء هم الذين يستمنون بايديهم في الدنيا وظاهر الاية يدل على انه ممنوع مطلقا وهو قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون العصمة لله تعالى • باب في النهي عن نداء النبي عليه السلام [illegible] كما ينادي غيره من الناس قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا اي لا تجعلوا نداءه وتسميته كنداء بعضكم بعضا باسمه ورفع الصوت ولكن بلقبه المعظم فلا يجوز لاحد من الامة الاحمدية ان ينادي لنبيه عليه السلام بقوله يا محمد يا احمد كما يقول الناس بعضهم بعضا يا احمد يا محمود يا عيسى وغير ذلك من اسماء الناس وهذا منهي عنه في الشرع المحمدية بل يجب على كل احد من ان يفخموه ويشرفوه ويوقروه بان ينادوه كما ناداه الله تعالى يا ايها النبي ويا ايها الرسول يا نبي الله يا رسول الله يا حبيب الله وغير ذلك من القابه الشريفة من اللين والتواضع وحفظ الصوت وقد نادى الله تعالى سائر انبيائه باسمائهم مثل يا موسى يا عيسى يا زكريا يا يحيى يا داود واما نبينا عليه السلام فلم يناده يا محمد يا احمد بل ناداه بلقب معظم مثل يا ايها النبي يا ايها الرسول هذا تعليم من الله تعالى لعباده في نداء حبيبه ونسمع كثيرا من العوام يقولون يا محمد يا احمد وهذا غير جائز بالاتفاق لان الله تعالى قد نهى عباده عن النداء لنبيه عليه السلام كنداء بعضهم لبعض واما ما وقع في بعض الروايات عن جبرائيل عليه السلام بقوله يا محمد كما ورد في حديث الايمان والاسلام فان الانسان لا يقاس على الملك لان الملك منزه في ندائه الانبياء عن ايهام عدم التعظيم انما نداءه للنبي عليه السلام على وجه التعظيم بكل حال واما البشر من الامة فهم غير معصومين منه وفي ندائهم لنبيهم كنداء بعضهم بعضا ايهام عدم التعظيم والاستهانة لعدم الفرق بين نداء الناس وبين نداء سيد الخلق عليه افضل الصلوة والسلام وتعظيمه عليه السلام واجب على الامة من كل جهة في كل زمان والتعظيم في النداء لا توجد الا بتمييز ندائه عليه السلام من نداء غيره واذا قلت لشخص من الامة اسمه محمد يا محمد وكذا لنبينا عليه السلام اذا قلت يا محمد فباي وجه

ابن كمال

Copyright © King Saud University